جامعة المنصورة
كلية التربية

استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين

إعداد

د. تركي عبدالعزيز عبدالله الملحم

معهد تعليم اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

torky-almulhem@iu.edu.sa

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين

د. تركي عبدالعزيز عبدالله الملحم
معهد تعليم اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
torky-almulhem@iu.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 127 طالباً متفوقاً من مختلف الجنسيات يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية. أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات الوجدانية قد جاءت بالمرتبة الأولى كأكثر الاستراتيجيات استخداماً من قِبَل الطلبة لتعلم اللغة بمتوسط وقدره 3.58، من ثم تلاها كل من الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات التذكرية، وأخيراً الاستراتيجيات التعويضية. وتوصلت الدراسة إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلاب المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمعدل، وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمستوى اللغوي (المبتدئ، المتوسط، المتقدم)، وأنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معرفة الطلاب المتفوقين للغات الأجنبية سابقًا واستخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: *استراتيجيات تعلم اللغة العربية، لغة ثانية، طلبة متفوقين.*

Abstract:

The current study aimed to identify the strategies for learning Arabic as a second language preferred by the outstanding students. The research adopted the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of 127 outstanding students of different nationalities studying Arabic as a second language. The results showed that the emotional strategies came in the first rank as the most used strategies by students to learn the language with an average of 3.58, followed by the meta-cognitive strategies, the cognitive strategies, the mnemonic strategies, and finally the compensatory strategies. The study concluded that there are no statistically significant differences at the confidence level of (0.05) in the response of outstanding students in all language levels, depending on the average. And that there are no statistically significant differences at the level (0.05) in the response of the outstanding students at all linguistic levels, according to the linguistic level (beginner, intermediate, advanced). And that there are no statistically significant differences between the outstanding students' previous knowledge of foreign languages and the use of Arabic language learning strategies.

Keywords*: Arabic language learning strategies, second language, outstanding students.*

المقدمة:

كانت اللغة وما زالت من أهم ما قدمته البشرية منذ عصور، فهي من أهم الوسائط التي يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم وللتعبير عن آرائهم وأفكارهم، فالتواصل من خلال اللغة هو

من أهم ركائز قيام البشرية، وكما أنها تساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي والثقافي وغيرها، وكلما تطورت المعرفة الإنسانية كلما ظهرت الحاجة لتعلم لغات جديدة (العتيبي، 2021). تعد استراتيجيات التعلّم من أهم الوسائط المستخدمة في تعلم اللغات وإتقانها بأفضل شكل، وكما أكدت الدراسات (عبد اللاه، 2009)، أن الطلاب الذين يعتمدون على استراتيجيات معينة في التعلم يحققون تقدم ملحوظ في مسيرة تعلم لغة أجنبية ثانية، وقد أدرك المختصون أن الاستراتيجيات المتعددة هي من أهم ما يقوم المعلم في تقديمه للمتعلم بكونها تحقق نتائج إيجابية جداً (بن سعيد وآخرون، 2019).

كان الاهتمام بالمستوى اللغوي للمتعلم محط اهتمام الباحثين، وخاصة من خلال تسليط الضوء على أهمية التفاعل وتنوع الاستراتيجيات اللغوية وذلك بغية رفع سوية المستوى اللغوي للمتعلم (فتحية ونصر الدين، 2022). بالتالي لا بد من التأكيد أن الدراسات المتعلقة باستراتيجيات تعلم اللغة (كلغة ثانية)، قد تطورت منذ النصف الثاني من القرن الماضي، وكانت معظم الدراسات تركز على أهم ما يقوم به المتعلمون خلال تعلم لغة ثانية (عبد اللاه، 2009) ـ أشار جورانه والحوامدة (2022) أن الاهتمام باللغة العربية يتطور بشكل ملحوظ في مختلف البلدان (محمدي وأسماعيلي،2021)، فاللغة العربية من أوائل اللغات بحسب التصنيفات العالمية، فهي لغة حوالي 300 مليون، بالتالي هي تحتل المرتبة الرابعة عالمياً مما جعل الطلاب الأجانب يهتمون بتعلمها. هذا ما دفع الطلبة لاتباع استراتيجيات مختلفة لتعلم اللغة الأجنبية.

وقد أكد الخديدي (2022) أن من أهم عناصر برامج أو استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية هي "الدلالات اللغوية"، فهي ما يُمكّن المتعلمين من الإحاطة الشاملة باللغة، بالتالي هذا ما يُمهد لفهم واسع للمفردات والمصطلحات والمعاني المختلفة. وقد أشار التربويون على أهمية الاستراتيجيات بالوسائط التركيبية في تعلم اللغة العربية (كلغة ثانية)، والتي تبدأ من خلال الحروف والهجاء والصوتيات، من ثم كمرحلة أخيرة النطق بالكلمات والجمل، فالطريقة التركيبية كوسيلة لتعلم اللغة العربية أثبتت نجاحها (التنقاري، 2010). كما أن "القراءة والكتابة" تحتل المرتبة الأولى ضمن اهتمامات الأجانب حين تعلم اللغة العربية (جورانه والحوامدة، 2022). نلاحظ أن التوجه نحو تعلم اللغة العربية من الطلاب الأجانب يتطور بكونه يعبر عن الاتجاه السائد في تعلم اللغة العربية بشكل يُمكّن من التعرف على الكفايات الثقافية، بالإضافة إلى الكفايات اللغوية والكفايات الاتصالية (درماواتي، 2020).

هذا ويعتمد الطلبة المتفوقين خلال تعلمهم للغة الثانية (العربية)، على استراتيجيات تعليمية متنوعة وتراعي جميع المستويات المعرفية، وذلك لأن الاستراتيجيات التعليمية لتعلم اللغة الثانية لا تنحصر بأسلوب معين، فالطلاب المتفوقين يستخدمون التنوع في الاستراتيجيات بشكل يسمح لهم باكتساب اللغة بفاعلية وبأسرع وقت ممكن. وقد تم التركيز على الطلاب المتفوقين في هذه الدراسة لكونهم يتميزون بالتعلم السريع والفاعل للغة الثانية في حال مقارنتهم مع بقية زملائهم، كما أن المتفوق غالباً ما يلجأ إلى استراتيجيات تميزه عن بقية أقرانه، وفي نفس الوقت تلك الاستراتيجيات التي يعتمد عليها تحاكي جميع المواقف التي قد يتعرض لها، بالتالي تأتي الدراسة الحالية كي تسلط الضوء على الاستراتيجيات المفضلة لدى الطلاب المتفوقين في تعلم اللغة الثانية (العربية).

مشكلة الدراسة:

منذ منتصف السبعينيات، حاول قدر كبير من الباحثين في اكتساب اللغة الثانية في شرح أفضل السبل لتعليم وتعلم لغة أجنبية، والعوامل التي تجعل المتعلمين ناجحين في تعلم لغة أجنبية، ولماذا يكون بعض المتعلمين أكثر نجاحاً من غيرهم، أحد الجوانب التي تم التركيز عليها على نطاق واسع في تفضيلات استراتيجية تعلم المتعلمين، وبشكل أكثر تحديدًا لمتعلمي اللغة العربية (Broch, 2019). يواجه المتعلمون للغة الأجنبية (العربية منها) لعدد من الصعوبات خلال التعلم، ما يعيق

الجودة التعليمية ويبطئ من المسيرة التعلمية للمتعلمين للغة العربية كلغة أجنبية، فالدارسون للغة عادةً ما يلجؤون إلى التجزئة اللغوية لتسهيل التعلم داخل القاعات الدراسية، فالوعي بالاستراتيجية هو من أهم مراحل التعلم، وكذلك لتذليل العقبات التي قد تواجه المتعلم (التنقاري، 2010).

وقد أكدت الدراسات كدارسة (علي، 2020)؛ (Alkubaidi, 2014)؛ (الشاطر، 2015) على أهمية تضافر الجهود من أجل حل المشكلات التي تُواجه تعلم اللغة العربية للأجانب، وذلك من خلال "الأسس والمعايير" التي تحدد الإطار العام لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، فإعداد خارطة لغوية أصبح حاجة ملحة وخاصة في ظل عالم متسارع التغيير. على الرغم من الدراسات حول هذا الموضوع، إلا أن التحقيقات في تفضيلات استراتيجية تعلم اللغة بشكل عام والطرق التي يختار بها متعلمي اللغة العربية لغة ثانية استراتيجيات التعلم الخاصة بهم ويستخدمونها غير شائعة نسبيًا، علاوة على ذلك، فإن التحقيقات في استراتيجيات تعلم اللغة العربية، على وجه الخصوص ليست شائعة. أشار علي (2015)، أن متعلمي اللغة العربية من الأجانب يتعرضون لصعوبات مع تعلم المفردات والسياقات المتنوعة للكلمات، هذا ما يُؤكد أن متعلمي اللغة العربية لا يتقنون المصطلحات التعبيرية بالشكل الملائم كما أقرانهم من الناطقين بها، بالتالي لا بد من تركيز الدراسات على الاستراتيجيات المتنوعة التي تحاكي مختلف السياقات اللفظية والصوتية والكتابية. فالبحث في استراتيجيات التي يتبعها الطلاب في تعلم اللغة الثانية يُساعد في تسليط الضوء على أهم الأخطاء التي قد يقع فيها الطلاب خلال الجمع بين اللغات، كما أكدت على ذلك دراسة علي (2020)، بشكل خاص الطلبة المتفوقون منهم.

مما سبق تأتي هذه الدراسة كي تركز على الاستراتيجيات المفضلة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية، وخاصة لدى الطلبة المتفوقين، والعلاقة بين توفر الاستراتيجيات لدى الطلبة المتفوقين والتميز الأكاديمي في جميع المستويات اللغوية، وهل هناك فروق في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية، تبعاً: للجنسية والمستوى اللغوي، والكشف عن العلاقة بين معرفة الدارسين المتفوقين للغات أجنبية سابقة وبين استخدام استراتيجيات تعلم لغة أجنبية (اللغة العربية).

أسئلة الدراسة:

يعمل البحث على محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **"ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين؟"**

والذي يتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية؟
- ما أكثر الاستراتيجيات استخداماً في تعلم اللغة لدى المستوى: (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمعدل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمستوى اللغوي (المبتدئ، المتوسط، المتقدم)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين معرفة الدارسين المتفوقين للغات أجنبية سابقة وبين استخدام استراتيجيات تعلم لغة أجنبية لاحقة (العربية في هذه الدراسة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية.

- كشف العلاقة بين توفر الاستراتيجيات لدى الطلبة المتفوقين والتميز الأكاديمي في جميع المستويات اللغوية.
- بيان الفروق في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمستوى اللغوي.
- تحديد أكثر الاستراتيجيات استخداماً في تعلم اللغة لدى المستوى: (المبتدئ، المتوسط، المتقدم).
- الكشف عن العلاقة بين معرفة الدارسين المتفوقين للغات أجنبية سابقة وبين استخدام استراتيجيات تعلم لغة أجنبية لاحقة (العربية في هذه الدراسة).

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من النقاط الآتية:

- تتناول الدراسة استراتيجيات تعلم الطلبة المتفوقين للغة العربية كلغة ثانية، هذا يعتبر من البحوث العلمية المهمة التي تسلط الضوء على أنماط الاستراتيجيات المتبعة في التعلم.
- تستهدف الدراسة الطلبة المتفوقين؛ مما يجعل من الدراسة ذات جودة عالية وخاصةً لأنها تتناول الطلبة المميزون.
- الدراسة تطبيقية؛ مما قد يساعد في تطوير تدريس اللغة العربية للأجانب.
- قد تُساهم هذه الدراسة في تدعيم تعليم اللغة العربية للأجانب.
- تُشكّل هذه الدراسة –في حدود علم الباحث-الدراسة الأولى من نوعها التي تستهدف استراتيجيات تعلم اللغة العربية للطلبة المتفوقين.

حدود الدراسة:

١. **حدود موضوعية**: تتحد هذه الدراسة باستراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية: (الوجدانية، المعرفية، فوق المعرفية، التعويضية، التذكرية)، المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية، المستوى: الأول والثاني: (مبتدئ)، والثالث والرابع: (المتوسط)، والخامس والسادس: (المتقدم).
٢. **حدود مكانية**: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. **حدود زمانية**: الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي 1444 هـ.
٤. **حدود بشرية**: الطلبة المتفوقين الناطقين بغير العربية في جميع المستويات اللغوية.

مصطلحات الدراسة:

١- الاستراتيجيات: Strategies

تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات التي يعتمد عليها المتعلم (مهارات، ومعارف، وكفايات) خلال تعلم اللغات (علي، 2020).

ويمكن تعريفها إجرائياً: وهي عبارة عن خطة محكمة تظهر كيفية تحقيق غاية معينة، وتتضمن مجموعة من (التجارب، والتوقعات، والخبرات، والعمليات الذهنية)، والتي تقود إلى تحقيق الهدف المطلوب.

٢- استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية: Strategies for learning Arabic as a second language

تُعرف استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية على أنها "هي مجموعة من الخطوات أو السلوكيات الخاصة (شعورية)، التي يعتمد عليها المتعلم في تعلم معلومات مرتبطة باللغة، وتخزينها، والاحتفاظ بها، واسترجاعها في أي وقت يختار" (العبدان والدويش، 1998).

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها تلك الطرائق الحسية والوجدانية التي يتعلم من خلالها الطالب -الناطق بغير العربية- كيفية حفظ وتخزين وممارسة المعلومات المتعلقة باللغة بغية ممارستها بالشكل الأمثل.

٣- المستوى اللغوي: Linguistic level

يقسم مستوى متعلم اللغة الثانية (العربية أو غيرها)، إلى ثلاث مستويات وهي: المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم، وكل مرحلة بدورها تقسم إلى قسمين، وهي على الشكل الآتي: المستوى التمهيدي /متحدث أساسي (A1) – المستوى المتوسط /متحدث أساسي (A2) – مستوى العتبة /متحدث طليق (B1) – مستوى متقدم / متحدث طليق (B2) – المستوى المستقل /متحدث مختص (C1) – الإتقان /متحدث مختص (C2) (الحجوري والجراح، 2016).

ويمكن تعريفه إجرائياً: مجموعة من المستويات اللغوية (A – B - C) (المبتدئ – المتوسط – المتقدم)، حيث يُصنَّف المستوى: الأول والثاني: (**مبتدئ**)، والثالث والرابع: (**متوسط**)، والخامس والسادس: (**متقدم**).

٤- الطلبة المتفوقين: Outstanding Students

هم مجموعة من الطلاب الذين أبدوا مهارة وكفاءة عالية في الإنجاز المعرفي (تعلم لغات) وخاصة حين مقارنتهم ببقية الطلاب من نفس المستوى العمري، وقد يتجلى التفوق في سرعة اكتساب المهام الجديدة (ميخائيل، 2021).

ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم: أولئك الطلبة –الناطقين بغير العربية- الذين حققوا معدل (**4.90**) من (**5.00**) في المعدل التراكمي، في جميع المستويات، وأبدو درجة عالية من المقدرة اللغوية على تعلم اللغة، بشكل يسمح لهم بالتميز عن بقية أقرانهم.

الإطار النظري:

مفهوم استراتيجيات التعلم:

تلعب استراتيجيات التعلم المختلفة دوراً هاماً في إتقان اللغات الأجنبية، فالعمر والخبرة وغيرها من العوامل تقوم بدورٍ أساسيٍّ في التعلم (Alkubaidi, 2014). بدوره الحايسوني (Alhaysony, 2017)، ذكر أن المستويات الأكاديمية للمتعلمين تؤثر في درجة تعلم اللغة، وكذلك أكدت نفس الدراسة المذكورة أن استراتيجيات الطلاب في تعلم اللغة الثانية لا تختلف كثيراً باختلاف جنسياتهم، فالاستراتيجيات ما وراء المعرفية والتي تعتمد على الذاكرة أثبت أهميتها بدرجة عالية (Radwan, 2011).

ذكر علي (2020)، أن مفهوم استراتيجيات التعلم بدأ بالظهور منذ بداية ثمانيات القرن الماضي، حيث قد تم توصيف المتعلم للغة الثانية بأنه: يبحث عن المعاني، ويستمع إلى أحاديث الآخرين بإصغاء دقيق، ويقوم بالتمارين للتعلم بشكل مستمر، ولا يعاني من الإحباط، ويعبر عن رغبة شديدة بالتعلم، بالمجمل لقد تضافرت عدة عوامل لتشكل مفهوم استراتيجيات التعلم ومن أهمها:

- تزايد الأبحاث باستراتيجيات تعلم اللغة الثانية منذ النصف الثاني من القرن الماضي.
- تصاعد عدد الباحثين في قطاع التربية، بالقيام بالدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم.
- ظهور العديد من استراتيجيات التعلم.
- المدرس الخصوصي أصبح ممتع وشيق ويساعد الطلاب بإتقان اللغة الثانية.
- تركيز الدراسات على الجوانب الشخصية للمتعلم، والحافز، وأنماط التعلم، واستراتيجيات تعلم اللغة الثانية.

من هنا نرى أن مصطلح استراتيجيات التعلم كان ثمرة لعدة عوامل، لكن الحاجة الملحة للتعلم والتغيرات المتسارعة على أنماط التعلم، تعتبر من أهم ما قد أثر على هذا المفهوم وسارع في تطوره بشكل كبير.

استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية:

أشار التنقاري (2011)، أن هناك استراتيجيات لتعلم اللغة الأجنبية (العربية)، من أهمها:

١- **الاستراتيجيات التذكرية:** وتشتمل على تشكيل صلات ذهنية (تصنيف المفردات، والتداعي والترابط، واستخدام المصطلحات في سياق معين). والجمع ما بين الصوت والصورة (التصور، والخرائط المتشابكة، والاعتماد على مصطلحات مفتاحية، واستحضار الأصوات من الذهن). والمراجعة، والتوصيف الحركي (تمثيل المعاني، وتطبيق أساليب ميكانيكية).

٢- **الاستراتيجيات المعرفية ومهارة الكلام**: وتتضمن: التكرار، والتدريب الرسمي على الصوتيات الخاصة باللغة، ومعرفة بعض التغيرات التي تساهم في ربط ثنايا الكلام، والربط الفاعل بين الكلمات، والممارسة الطبيعية، واستلام الرسائل وإعادة إرسالها (الاعتماد على المصادر، والتحليل والاستدلال).

٣- **التخمين الذكي الذي يتجلى بعدة أشكال ومنها**: (أن يذكر المتعلم كلمة بلغته الأم بشكل قريب من اللغة التي يتعلمها، واستلال الكلمات من اللغة الأم، وصياغة كلمات بارتجال كي تصل للسامع بالشكل الأمثل). واستراتيجية طلب المساعدة من خلال توجيه الأسئلة لمن هو بمحيطه، ولغة الجسد وذلك من خلال التعبير بالتمثيل وحركات الوجه وغيرها، والابتعاد الجزئي أو الكلي من الرسالة، والاعتماد على الوصف من خلال وصف الأشياء التي يراد تعلمها.

بالتالي يُلاحظ أن استراتيجيات تعلم اللغة الثانية مترابطة ومتشابكة فيما بينها، بحيث لا يمكن الاعتماد على أي استراتيجية بشكل مجزأ، لكن قد تكون الاستراتيجية المعرفية ومهارة الكلام من أهمها؛ لكونها تُحاكي عمليات التدريب التي يعتمد عليها المتعلم والتي من خلالها يستطيع الوصول لدرجات مهمة جداً باللغة.

تصنيف استراتيجيات التعلم:

ذكر علي (2020) أن من استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية يمكن ذكر الآتي:

- **استراتيجية التعلم:** تتضمن التركيز والتنظيم والحفظ والتصنيف للمعلومات، وكذلك مراقبة الذات وتشجيعها وتأمين التغذية الراجعة.
- **استراتيجية التواصل:** تشتمل على التخمين، والتحديد، والاجتناب، والالتزام بنموذج معين، وإعداد مسودة لتبسيط العمل وترتيبه.
- **الاستراتيجية فوق المعرفية:** تحوي على التخطيط المنتظم للتعلم، والاطلاع المستمر على تفاصيل التعلم، والتقويم المستمر له.

وأشار عبد اللاه (2009)، أن هناك مجموعة من استراتيجيات التعلم وهي على الشكل الآتي:

- **استراتيجية معرفية:** تعتمد على المعارف اللغوية.
- **استراتيجية تذكر:** تقوم على تذكر المعلومات والكلمات.
- **استراتيجية ما وراء المعرفة:** تتعامل مع التخطيط لتحديد المصادر اللغوية.
- **استراتيجية التواصل التعويضية:** تعتمد على تعويض النقص وسد الفجوة في مهارات تعلم اللغة، ومنها: استراتيجية تعويضية لفظية، واستراتيجية تعويضية ذهنية، واستراتيجية الاستراتيجية العاطفية والاجتماعية.

من خلال ما ذُكر نرى أن تصنيفات استراتيجيات تعلم اللغة قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، لكن يبدو أن الاستراتيجية التعويضية وتشعباتها تعتبر الأبرز؛ لمحاكاتها جميع المستويات اللغوية.

علاقة استراتيجيات التعلم باكتساب اللغة الثانية:

تلعب استراتيجيات التعلم أهمية كبيرة ليس فقط بالنسبة للمتعلم، بل أيضاً للمعلمين والمناهج نفسها؛ وذلك لأن المتعلم يُعتبر محور العملية التعليمية، ويتجلى دوره في الإبداع اللغوي، وليس فقط الاستقبال الحرفي للغة، فقد أشارت الدراسات أن استراتيجيات التعلم للغة الثانية تقود الطالب إلى طرح وجهات نظر عصرية باللغة التي يتعلمها (العبدان والدويش، 1998). فإتباع استراتيجيات تعليمية يساعد على تحسين التعلم للطلاب وفي نفس الوقت يُنمي العمليات الذهنية، فالاستراتيجية التعليمية تضمن تعلم الطلاب للمفردات ضمن السياق اللغوي المطلوب، كما أكدت الدراسات أن الاستراتيجيات المتبعة في تعلم لغة ثانية تنمي لدى الأفراد تقبل الذات والآخر وتحليل الحقائق من منظور منطقي (علي، 2015).

أكدت الأبحاث في ميدان تعلم اللغة والاستراتيجيات المتبعة فيها، أن هناك توجه ملحوظ نحو المتعلم، والتركيز نحو الفروقات الفردية بين الطلاب، والكشف عن العلاقة ما بين السمات الشخصية والاستراتيجية التي توائم السمات الشخصية، فالعلوم الحديثة أشارت إلى أن تعلم اللغة يُبنى من خلال التركيز على جهود المتعلم، وكيف يصبح مسؤولاً عن تعلمه، وواعياً لأدائه خلال العملية التعليمة (مقابلة، 2017).

بالتالي نستنتج أن الاستراتيجيات التعليمية الناجعة، يمكن أن تُعتبر العمود الفقري لتعلم سليم ومباشر للغة الثانية، فالاستراتيجية التعليمية لابد من أن تُحاكي جميع المستويات اللغوية، وذلك يقودنا إلى القول إن إتقان اللغة يقترن اقتران مباشر بتعلم صحيح ومتكامل للغة، فالاستراتيجيات التعليمية الفاعلية تساعد في توفير الوقت والجهد على المتعلم، كما تُسهم في تعلّم اللغة بالشكل الأمثل بغض النظر عن صعوبة اللغة، كما هو الحال بالنسبة للغة العربية.

أهمية استراتيجيات التعلم عند تعلم اللغة الثانية:

ذكرت بنت حاج داود (2011)، أن أهمية استراتيجيات تعلم اللغة الثانية تبرز من خلال ما يلي:

- تساعد في تكوين شخصية المتعلّم والتخطيط السليم للإنجاز العلمي (للغة الثانية).
- الاعتماد على الذات وتقويم الأداء، وتهذب السلوكيات الشخصية.
- التنظيم لأداء المهام بالشكل الأمثل، بما أن اللغة الثانية تنمي العمليات الذهنية والأدائية أيضاً.
- التفاعل الإيجابي مع القضايا اليومية؛ وذلك لأن اللغة الثانية تسمح بفهم الواقع بدقة.

بالتالي نرى أن أهمية استراتيجيات التعلم للغة الثانية تبرز؛ لإسهامها بشكل إيجابي بتكوين شخصية الأفراد عبر تطور الجانب الإبداعي لديه، بالتالي تصبح مسألة التعلم للغة الثانية سريعة جداً.

العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات التعلم:

أشار التنقاري (2010)، أن اختيار الاستراتيجيات التعليمية لتعلم لغة ثانية يتأثر بعدة نقاط، ومن أهمها:

- **الدافعية:** الحافز يساعد على استخدام عدة استراتيجيات، فالطالب الذي يتمتع بحافز عالٍ لابد من أن يُبدع في استخدام الاستراتيجيات المتنوعة.
- **الجنس:** الإناث يتمتعن بحس مرتفع نحو استخدام الاستراتيجيات بالمقارنة بالذكور.
- **الخلفية الثقافية:** الأسيويين يتمتعون بحس جيد نحو الحفظ والاستظهار.

- **أسلوب التعلّم:** اختيار الاستراتيجية مقترن بمداخل تعلم اللغة.
- **نوعية العمل:** نمط المادة يقود المتعلم لاختيار الاستراتيجية الملاءمة.

صفات الطالب المتفوق:

ذكر التنقاري (2014)، أنه لابد من توافر مجموعة من الصفات لدى الطلبة المتفوقين، ويجب أن يتمتعوا بها، ومن أهم هذه الصفات يمكن ذكر الآتي:

- الاهتمام بالمعنى.
- الإصغاء الدقيق لأحاديث الآخرين ولكلماته.
- السعي لممارسة اللغة من خلال البدء بمناقشة زملائه.
- العناية بالشكل (وخاصةً التركيبات النحوية).
- عدم الخوف من الوقوع بالأخطاء خلال التعلم.
- إبداء رغبة قوية بالاتصال مع الآخرين.
- الاهتمام بالتعلم بكونه محور أساس لاهتماماته.

مما تقدم يمكننا أن نلاحظ أن سمات المتعلم المتفوق مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمميزات الشخصية، فلا يمكن أن نفصل الحالة النفسية للمتعلم المتفوق والصفات التي يبرزها نحو التعلم، فهي العنصر الأساس في الصفات الشخصية للمتعلم المتفوق.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة، وجد الباحث مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، إلا أن هذه الدراسة تناولت استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية: (المبتدئ، المتوسط، المتقدم)، وفيما يأتي عرض لأهم هذه الدراسات:

دراسة القرعان ومقابلة (2022): سعت الدراسة إلى الكشف عن استخدام استراتيجيات تعلم مهارة التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال عينة مؤلفة من "183" طالباً وطالبة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن، خلال العام الدراسي 2021-2022، في حين الأداة كانت عبارة عن استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الاستراتيجيات كانت بدرجة منخفضة لدى أفراد العينة المستهدفة، وجاء بالمرتبة الأولى "استراتيجية المعرفية"، وبالمرتبة الثانية "استراتيجية ما وراء المعرفية"، ومن ثم "استراتيجية الاجتماعية والانفعالية".

دراسة علي (2020): هدفت الدراسة إلى البحث في استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين باللغة الإنكليزية، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي (المبني على الملاحظة)، على عينة مؤلفة من "100" طلابٍ من الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (1435- 1436هـ)، في حين كانت الأداة عبارة عن استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أفراد العينة يميلون إلى استراتيجية فوق المعرفية التي تركز على: استثمار المعرفة السابقة بلغتهم الأم (الإنكليزية) ويستخدموها في تعلم اللغة العربية، كما يقومون بالتركيز على الأصوات العربية التي لا وجود لها في اللغة الإنكليزية.

دراسة بروش (Broch, 2019): هدفت الدراسة إلى البحث في تصورات الطلاب فيما يتعلق بالاستراتيجيات المفضلة لتعلم اللغة، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج التجريبي، على عينة مؤلفة من "120" طالباً وطالبة، في حين الأداة كانت عبارة عن استبانة واستمارة مقابلات، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب يميلون إلى تبني نظرة شمولية لمهمة التعلم وربطها بالتجربة الشخصية الواقعية، وقد فضل المشاركون التفاعل مع المعلم والتحدث والبطاقات التعليمية كأفضل

استراتيجيات التعلم الموجهة للتطبيق، فالطلاب العرب يرغبون في أن يكونوا سباقين من أجل أن تكون اللغة أكثر واقعية بالنسبة لهم، لتعزيز أدائهم، ولتطوير المهارات اللغوية التي ستستمر مدى الحياة، في حين فضل المشاركون من المستوى المتقدم التفاعل مع المعلم والتحدث والبطاقات التعليمية والعمل بشكل فردي، وفضل المشاركون على مستوى المبتدئين تعلم القواعد والعمل الجماعي.

دراسة بن سعيد وآخرون (2019): سعت الدراسة إلى البحث في استراتيجيات التعلّم إحدى الطرائق الأساسية لمساعدة الطلاب في إتقان اللغة واستيعابها بنجاح، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الكمي "في دراسة استراتيجيات تعلم اللغة العربية"، على عينة مؤلفة من "180" من طلاب كلية الدراسات بجامعة الأمير "سونكلا نكرين" شطر فطاني بدولة تايلاند خلال العام الدراسي 2014 - 2015، وقد كانت الأداة عبارة عن استبانة قائمة على استراتيجيات في تعلم اللغة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى أفراد العينة ظهر بشكل معتدل، سواء كان المستوى العام، أو ضمن مستوى محاور الاستبانة المعتمدة، كما أظهر أفراد العينة أن هناك استخدام متنوع للاستراتيجيات في التعلم بالتالي يؤدي ذلك إلى فروق في استخدام استراتيجيات التعلم حين يتعلق الأمر بالطلاب ذوي الدخل المحدود بغض النظر عن المستوى (المرتفع، أو المتوسط، أو المنخفض).

دراسة التنقاري (2014): سعت الدراسة الحالية البحث في عوامل التفوق في تعلم اللغة العربية، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وكانت العينة مؤلفة من "40" طالباً متفوقاً من طلاب مركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية بماليزيا، في حين كانت الأداة عبارة عن استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ليس هناك علاقة بين متغيرات (الجنس، والعمر، واللغة الأولى)، والتفوق في تعلم اللغة العربية، وكذلك ليس هناك علاقة بين المتغيرات المذكورة والاستراتيجيات التعليمية المتبعة، لكن بالمجمل أظهرت أفراد العينة ميلاً نحو استراتيجية "فوق المعرفية".

دراسة التنقاري (2011): هدفت الدراسة إلى البحث في استراتيجيات التعلم التي يعتمد عليها الطلاب الماليزيين لتعلم مهارة الكلام، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، على عينة مؤلفة من "20" طالباً وطالبةً (من ماليزيا)، في حين كانت الأداة عبارة عن استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجيات التعلّم التي يعتمد عليها أفراد العينة المدروسة (الكلام) كان بمستوى متوسط، في حين الاستراتيجيات المفضلة لدى الطلاب كانت "التعويضية، والتّذكرية، والمعرفيّة".

دراسة التنقاري (2010): هدفت الدراسة إلى البحث عن ماهية القراءة ودورها في استراتيجيات تعلم اللغة العربية الثانية، من خلال توضيح ماهية مهارة القراءة، وأثرها في اكتساب اللغة، ودورها لدراسة اللغة، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكون العينة من مجموعة من المعلمين والطلاب (ماليزيا)، في حين كانت الأداة عبارة عن "نموذج ربيكا أكسفورد" الذي يربط بين بعض الاستراتيجيات ومهارة القراءة، ومقابلات شخصية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجيات تطور من عملية التعلم، وكما أن كل دارس لديه مجموعة من الاستراتيجيات ويختار بينها بحسب ما يتلاءم مع احتياجاته، وكما أن الفروق الفردية بين الدارسين تتطلب تنويع الاستراتيجيات المتبعة في التعلم.

دراسة عبد اللاه (2009): هدفت الدراسة إلى البحث في تحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية وخاصةً استراتيجية التواصل اللفظي وغير لفظي، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، في حين كانت العينة مؤلفة من 12 معلماً ومعلمة، و30 طالباً وكطالبة، من طلاب البعثة

الإسبانية خلال العام الدراسي 2007-2008، في حين الأداة كانت عبارة عن استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد ونوع الأخطاء الإملائية في المقياس "البعدي والقبلي" وذلك لصالح المقياس القبلي، وكما أظهرت الاستراتيجيات التعويضية أهميتها، وكذلك استراتيجية التواصل باللغة عند المعلمين.

دراسة العبدان والدويش (1998): هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، وطبيعة استخدام هذه الاستراتيجيات ومعدلاته، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، على عينة مؤلفة من "66" طالباً، من جامعتين في المملكة العربية السعودية، في حين الأداة كانت عبارة عن استبانة "استراتيجيات تعلم اللغة الثانية". وقد كشفت نتائج الدراسة أن معدلات استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية كانت بمستوى مرتفع أو معتدل، ولكن بالمجمل منخفضة، وكما أن درجات استخدام الأنواع الرئيسية للاستراتيجيات المعروضة في الاستبانة كان متفاوت، وقد يعود ذلك إلى مستوى الدارسين للغة العربية بوصفها لغة ثانية، كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية الاستراتيجيات المعرفية وما وراء معرفية، وكذلك الاستراتيجية الوجدانية في التعلم للغة الثانية (العربية).

التعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يلي نذكر أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:** تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من القرعان ومقابلة (2022)؛ بروش (Broch, 2019)؛ بن سعيد وآخرون (2019)؛ التنقاري (2011)؛ التنقاري (2010)؛ عبد اللاه (2009)؛ العبدان والدويش (1998)، من حيث تناولها استراتيجيات تعلم اللغة. كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة التنقاري (2014)، من حيث تناولها استراتيجية تعلم الطلاب البارعين (المتفوقين). في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة علي (2020)، من حيث تناولها دور الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب الناطقون باللغة الإنجليزية في تعلم اللغة، والصعوبات التي تواجههم نتيجة اتباعهم استراتيجيات تعلم ترجع إلى لغتهم الأم.
- **من حيث العينة:** تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من القرعان ومقابلة (2022)؛ علي (2020)؛ بروش 2019 , (Broch)؛ بن سعيد وآخرون (2019)؛ التنقاري (2014)؛ التنقاري (2011)؛ التنقاري (2010)؛ عبد اللاه (2009)؛ العبدان والدويش (1998)، من حيث تناولها عينة من الطلاب. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من؛ التنقاري (2010)؛ عبد اللاه (2009)، من حيث تناولها عينة مؤلفة من مدرسين. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة علي (2020)، من حيث تناولها عينة من الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية فقط.
- **من حيث المنهج:** تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من القرعان ومقابلة (2022)؛ علي (2020)؛ التنقاري (2010)؛ بن سعيد وآخرون (2019)؛ التنقاري (2014)؛ التنقاري (2011)؛ عبد اللاه (2009)؛ العبدان والدويش (1998)، من حيث استخدامها المنهج الوصفي. في حين اختلف مع دراسة بروش (Broch, 2019)؛ من حيث تناولها المنهج التجريبي.
- **من حيث الأداة:** تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من القرعان ومقابلة (2022)؛ علي (2020)؛ بروش (Broch, 2019)؛ بن سعيد وآخرون (2019)؛ التنقاري (2014)؛ التنقاري (2011)؛ عبد اللاه (2009)؛ العبدان والدويش (1998)، من حيث استخدامها أداة

عبارة عن استبانة. في حين اختلفت مع دراسة بروش (Broch, 2019)، من حيث استخدامها استمارة مقابلة. في حين اختلفت مع دراسة التنقاري (2010)، من حيث استخدامها أداة "نموذج ربيكا أكسفورد".

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الآتي: المقدمة، والمشكلة، والأهمية، والأهداف، والإطار النظري. هذا وقد تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين، وتطبيقها على عينة كبيرة تقدر بـــ (76 %) من الطلبة المتفوقين، من مختلف الجنسيات والثقافات واللغات، وكذلك تركيزها على المستويات اللغوية للطلبة (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم).

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في وصف المتغيرات، وذلك من خلال جمع المعلومات حول استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات: الأول والثاني: (مبتدئ)، والثالث والرابع: (المتوسط)، والخامس والسادس: (المتقدم)؛ ففي هذا المنهج لا يعرض الباحث لاعتقاداته الخاصة، أو البيانات المستمدة من ملاحظات عرضية أو سطحية، بل يقوم بفحص الموقف بشكل جيد من خلال تحديد المشكلة، ووضع الفروض، وتسجيل الافتراضات، واختيار المفحوصين المناسبين، وجمع البيانات، ووضع قواعد لتصنيف البيانات، وتقنين جمع البيانات، ثم وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها (الدليمي والصالح، 2014).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المتفوقين ذوي المعدل التراكمي (4.90 من 5:00) وعددهم (167) طلاباً، وهم من جنسيات وثقافات ولغات متنوعة يتعلمون اللغة العربية (كلغة ثانية)، في المستويات اللغوية المختلفة، وهي كالتالي: الأول والثاني: (مبتدئ)، والثالث والرابع: (متوسط)، والخامس والسادس: (متقدم)، حيث أن مدة الدراسة في المعهد سنتين، والسنة تتألف من ثلاث فصول، وفي كل فصل مستوى.

عينة الدراسة:

تتكون العينة من (127) طالباً من (الطلبة المتفوقين متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية)، واختيرت وفقاً لأسلوب الطبقية المقصودة؛ أي المتفوقين من المستويات اللغوية الثلاث: (المبتدئ – المتوسط – المتقدم)، وهناك عدة مستويات للطلاب، ومجموعات غير متجانسة من حيث الخصائص، وتم تقسيم العينة إلى طبقات على أساس متغير واحد أو أكثر، وتتكون كل طبقة من هذه الطبقات على قدر كبير من التجانس (العامري، 2011).

وفيما يأتي توزع عينة الدراسة:

الجدول (١): توزع عينة الدراسة بالنسبة لمستويات اللغة

المستويات اللغوية	العدد	النسبة
المتقدم	١٠٤	٨١,٨٩
المتوسط	١٨	١٤,١٧
المبتدئ	٥	٣,٩٤
الكلي	١٢٧	١٠٠

الجدول (٢): توزع عينة الدراسة بالنسبة للجنسيات

الجنسيات	العدد	النسبة
إندونيسي	٣٣	٢٥,٩٨
سنغالي	٥	٣,٩٤
أمريكي	١	٠,٧٩
بريطاني	٢	١,٥٧
أخرى	٨٦	٦٧,٧٢
الكلي	١٢٧	١٠٠

الجدول (٣): توزع عينة الدراسة بالنسبة للغة السابقة

اللغة السابقة التي يتقنها	العدد	النسبة
الفرنسية	١١	٨,٦٦
الانجليزية	١١	٨,٦٦
الإسبانية	٣	٢,٣٦
أخرى	١٠٠	٧٨,٧٤
الكلي	١٢٥	١٠٠

أدوات الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة استبانة لتحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية: الأول والثاني: (**مبتدئ**)، والثالث والرابع: (**المتوسط**)، والخامس والسادس: (**المتقدم**). وتم إعدادها وفق الإجراءات التالية:

١- **الهدف من الاستبانة**: هدفت الاستبانة لتحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية: الأول والثاني: (**مبتدئ**)، والثالث والرابع: (**المتوسط**)، والخامس والسادس: (**المتقدم**).

٢- **مصادر إعداد الاستبانة:** قام الباحث بالاستعانة بمجموعة من المصادر لإعداد القائمة تتمثل بـــ:

- العودة لمجموعة من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتخصص مثل: علي (٢٠٢٠)؛ علي (٢٠١٥)؛ القرعان (٢٠٢٢)؛ الجوارنه والحوامدة (٢٠٢٢)؛ العبدان والدويش (١٩٩٨)؛ بن سعيد وفانديج وسعد (٢٠١٩).
- آراء السادة المختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣- **الصورة الأولية:** تكونت القائمة بصورتها الأولية من ٦٠ بنداً موزعة على خمس محاور على الشكل التالي:

الجدول (٤): بنود الاستبانة بصورتها الأولية

الاستراتيجية	عدد البنود
استراتيجيات معرفية	١٤
استراتيجيات فوق معرفية	١٢
استراتيجيات تعويضية	٩
استراتيجيات تذكرية	١١
استراتيجيات وجدانية	١٤
الكلية	٦٠

٤- الصدق والثبات:

أ- صدق المحكمين:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم إعداد استبانة لتحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية، وعرضت بصورتها الأولية على ستة محكمين من المختصين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية لها، وملائمة انتماء العبارات للمحور الأساسي. وقد أشاد السادة المحكمين بعنوان الدراسة، وأهميتها التطبيقية.

ومن خلال الاستفادة من خبرات المحكمين، تم إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف بعضها الآخر، مما كان له أثر إيجابي في ضبط الاستبانة والوصول إلى الصورة النهائية لها، كما قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ)، وقد تراوحت درجة الاتفاق بين المحكمين على الاستبانة بين (81.81%) إلى (100%)، واشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على (55) بنداً موزعة على خمس محاور كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٥): بنود الاستمارة بصورتها النهائية

الاستراتيجية	عدد البنود
استراتيجيات معرفية	١٢
استراتيجيات فوق معرفية	١١
استراتيجيات تعويضية	٧
استراتيجيات تذكرية	١١
استراتيجيات وجدانية	١٤
الكلية	٥٥

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال توزيعها على طلاب من المعهد بلغ عددهم (**20**) طالباً من خارج العينة الأساسية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل درجة من درجات مفردات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه، والمحور والعلامة الكلية للاستبانة. فكانت كالتالي:

الجدول (٦): درجات ارتباط بنود الاستبيان بالمحور الذي تنتمي إليه، والمحور بالدرجة الكلية

الاستراتيجية	درجة ارتباط البند بالمحور الذي ينتمي إليه	درجة ارتباط المحور بالدرجة الكلية
استراتيجيات معرفية	تراوحت بين ٠,٦٦ - ٠,٧١	٠,٧٧
استراتيجيات فوق معرفية	تراوحت بين٠,٦٤ - ٠,٨	٠,٨٨
استراتيجيات تعويضية	تراوحت بين ٠,٥٦ - ٠,٧٧	٠,٨٧
استراتيجيات تذكرية	تراوحت بين ٠,٦٥ - ٠,٨٨	٠,٧٧
استراتيجيات وجدانية	تراوحت بين ٠,٦٦ - ٠,٧٨	٠,٨٩

ج- الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين:

- **ألفا كرونباخ:** بعد إدخال البيانات على الحاسوب تم حساب ألفا كرونباخ على spss فكان معامل الثبات للاستبانة ككل (0.91)، كان معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (0.87)، والمحور الثاني (0.85)، والمحور الثالث (0.93)، والرابع (0.88)، والخامس (0.79)
- **طريقة التجزئة النصفية:** بلغ قيمة معامل الثبات للاستبانة (0.93)

وعليه أصبحت الاستبانة جاهزة لتطبيق مكونة من خمس محاور رئيسة، تتضمن 55 بنداً، وبعد اعتماد المعيار التالي: (1-1.79 غير موافق بشدة، 1.8-2.59 غير موافق، 2.6-3.39 محايد، 3.4-4.19 موافق، 4.2-5 موافق بشدة).

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن ثم إجراء المعالجات والتحليلات اللازمة، وهي: (حساب التكرارات للاستجابات، ثم تحديد النسب المئوية، ثم المتوسطات الحسابية، وتحديد الانحرافات المعيارية لحساب انحراف القيم عن المتوسط، وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات الدراسة).

إجراءات الدراسة التطبيقية:

أجريت الدراسة حول تحديد استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلاب المتفوقين باستخدام الأساليب الكمية. تم جمع البيانات من خلال استبيانات وزعت على الطلاب المتفوقين في تعلم اللغة العربية، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية. تم

اختيار الطلاب المشاركين في الدراسة من المعهد، وتم تحديد معايير الاختيار بناءً على الأداء الأكاديمي العالي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. وتم توجيه الأسئلة في الاستبيانات للحصول على معلومات حول الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب المتفوقون في تعلم اللغة العربية. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية لتحليل النتائج الكمية. تم تبسيط البيانات وإلقاء الضوء على الأنشطة والاستراتيجيات الأكثر استخداماً وفعالية في تطوير مهارات اللغة العربية كلغة ثانية.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الرئيس: ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية المفضلة لدى الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي، وكانت النتائج كالآتي موزعة على محاور الدراسة:

المحور الأول: الاستراتيجيات المعرفية.

الجدول (7): التحليلات الوصفية لعبارات المحور الأول (الاستراتيجيات المعرفية)

م	الفقرات	1	2	3	4	5	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	N	n	n	n			
		%	%	%	%	%			
1	أستفيد من الاختلاف بين الكتابة بلغتي الأم والكتابة باللغة العربية.	19	16	29	32	31	3.13	1.36	9
		15	12.6	22.8	25.2	24.4			
2	اربط بين الكلمات التي أتعلمها وعلاقتها بلغتي الأم.	8	21	30	39	29	3.47	1.19	6
		6.3	16.5	23.6	30.7	22.8			
3	أدون المصطلحات الجديدة التي أتعلمها عندما أتجول في الشارع.	8	18	44	40	17	3.31	1.07	7
		6.3	14.2	34.6	31.5	13.4			
4	أقوم بالتدريب على الكلمات الجديدة من خلال الكتابة.	3	9	36	40	39	3.81	10.2	3
		2.4	7.1	28.3	31.5	30.7			
5	أحاول قراءة الكتب والصحف العربية	2	3	28	41	53	4.10	0.93	2
		1.6	2.4	22	32.3	41.7			
6	أشاهد الأفلام والمسلسلات باللغة العربية.	23	29	39	25	11	2.77	1.20	11
		18.1	22.8	30.7	19.7	8.7			
7	أتوصل لمعنى الجمل الجديدة من خلال تقسيمها لأجزاء لسهولة فهمها.	8	9	42	42	26	3.54	1.08	4
		6.3	7.1	33.1	33.1	20.5			
8	أخطط لما أود القيام بها بشكل يومي في تعلم اللغة العربية	4	22	36	32	33	3.53	1.14	5
		3.1	17.3	28.3	25.2	26			
9	أشاهد الإعلانات باللغة العربية على التلفاز.	35	37	33	14	8	2.39	1.18	12
		27.6	29.1	26	11	6.3			
10	أستخدم فهمي للتأكد من المعنى الصحيح للكلمات.	1	4	20	48	54	4.18	0.86	1
		0.8	3.1	15.7	37.8	42.5			
11	أقوم بإعداد تقرير أسبوعي يتضمن كل ما تعلمته (كتابةً أو سماعياً).	22	27	40	20	18	2.88	1.27	10
		17.3	21.3	31.5	15.7	14.2			
12	أطرح أفكار إبداعية مختلفة من خلال المعلومات الواردة في النص.	12	18	36	48	13	3.25	1.11	8
		9.4	14.2	28.3	37.8	10.2			
المتوسط							3.36		أحياناً

من بيانات جدول (7) يتبين أن: متوسط استجابات أفراد العينة على **الاستراتيجيات المعرفية** كان قدره **(3.36)** (**أحياناً**). ومنه نستنتج أنّ أفراد العينة محايدين في اعتمادهم على استراتيجيات المعرفية كاستراتيجية مفضلة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. حيث جاءت عبارة: (**أستخدم فهمي للتأكد من المعنى الصحيح للكلمات**) بمتوسط ومقداره **(4.18)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يعتمدون بشكل كبير على فهمهم للغة واستيعاب المعاني بدقة لضمان التعلم الصحيح للغة، كما أنهم يركزون على الجانب المعرفي والفهم العميق أكثر من الحفظ والتلقين، من ثم عبارة: (**أحاول قراءة الكتب والصحف العربية**) بمتوسط ومقداره **(4.10)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لديهم اهتمام عالٍ بمطالعة الكتب والصحف العربية، ربما بسبب أنهم يرون أنها وسيلة فعالة لاكتساب اللغة، من ثم عبارة: (**أقوم بالتدريب على الكلمات الجديدة من خلال الكتابة**) بمتوسط ومقداره **(3.81)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يعتمدون على الكتابة كأحد الأساليب الهامة للتدرب على الكلمات الجديدة، وقد يعود ذلك لكون الكتابة تعتبر وسيلة فعالة لتثبيت وحفظ المفردات الجديدة، من ثم كانت عبارة: (**أتوصل لمعنى الجمل الجديدة من خلال تقسيمها لأجزاء لسهولة فهمها**) بمتوسط **(3.54)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يعتمدون على تقسيم الجمل الجديدة لأجزاء من أجل فهمها كأحد الطرق التي يرون أنها مهمة للتوصل لمعنى الجمل الجديدة، في حين جاءت عبارة: (**أستفيد من الاختلاف بين الكتابة بلغتي الأم والكتابة باللغة العربية**) بالدرجة الأدنى بمتوسط ومقداره **(3.13)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يستفيدون بنسبة قليلة من الاختلاف بين لغتهم الأم والكتابة باللغة العربية، ولعل ذلك يعود إلى أنّ اللغات تختلف فيما بينها بنسبة كبيرة، وقد لا يفيد هذا الاختلاف بتعلم لغات جديدة. من ثم عبارة: (**أقوم بإعداد تقرير أسبوعي يتضمن كل ما تعلمته (كتابة أو سماعياً)**) بمتوسط ومقداره **(2.88)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يقومون بإعداد تقرير أسبوعي يتضمن كل ما تعلموه بنسبة قليلة؛ لكونهم لا يرون أهمية لذلك، من ثم عبارة: (**أشاهد الأفلام والمسلسلات باللغة العربية**) بمتوسط ومقداره **(2.77)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لا يرون مشاهدة الأفلام والمسلسلات كمصدرٍ هامٍ لتعلم اللغة العربية. أخيراً كانت عبارة: (**أشاهد الإعلانات باللغة العربية على التلفاز**) بمتوسط ومقداره **(2.39)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين ليس لديهم اهتماماً بمشاهدة الإعلانات باللغة العربية على التلفاز؛ لأنهم لا يرون أهمية لذلك في اكتساب اللغة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة التنقاري (2011)، ودراسة بن سعيد وآخرون (2019) في أهمية الاستراتيجيات المعرفية لتعزيز الوعي اللغوي وتنمية مهارات التفكير. حيث شددت على أهمية الاستراتيجيات المعرفية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لأنّ الاستراتيجيات المعرفية تعمل على زيادة الوعي باللغة العربية وتحسين الذات اللغوية، وتعزز الاستعداد للتعلم والتعامل مع المواد اللغوية المتنوعة. وتمكّن الاستراتيجيات المعرفية الطلاب من تنظيم معرفتهم اللغوية، وتطوير مهارات التفكير اللغوي العالية مثل الاستنباط والتحليل والتلخيص؛ مما يساعد على تعزيز القدرة على التحصيل اللغوي.

المحور الثاني: استراتيجيات فوق معرفية.

الجدول (٨): التحليلات الوصفية لعبارات المحور الثاني (الاستراتيجيات فوق المعرفية)

م	الفقرات	1	2	3	4	5	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	N	n	n	n			
		%	%	%	%	%			
1	أبحث في التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع باللغة العربية.	2	9	18	52	46	4.03	0.96	4
		1.6	7.1	14.2	40.9	36.2			
2	أتابع الأخطاء التي أقع بها كي أتجنبها مستقبلاً.	2	2	11	34	78	4.44	0.84	1
		1.6	1.6	8.7	26.8	61.4			
3	أعتمد على جدول زمني لتعلم عدد مفردات معين.	15	30	37	24	21	3.04	1.25	9
		11.8	23.6	29.1	18.9	16.5			
4	أدمج بين صوت كلمات أعرفها وكلمات من لغتي الأم.	23	25	35	30	14	2.89	1.26	11
		18.1	19.7	27.6	23.6	11.0			
5	أربط ما بين النطق والتصورات الذهنية من لغتي الأم	24	23	36	28	16	2.91	1.29	10
		18.9	18.1	28.3	22.0	16.2			
6	أستغل معرفتي لقواعد لغتي الأم واستفيد منها في تعلم الجمل الفعلية في اللغة العربية.	16	22	37	31	21	3.14	1.25	8
		12.6	17.3	29.1	24.4	16.5			
7	أحاول الاستفادة من مهاراتي في الرسم لتعلم حروف اللغة العربية.	19	21	23	40	24	3.22	1.34	7
		15.0	16.5	18.1	31.5	18.9			
8	حين لا أفهم معنى الكلمات التي أقرأوها، أو أسمعها، أحاول تخمين المعنى العام من خلال القرائن المحتملة أو الأدلة المتوفرة في السياق.	1	8	23	35	60	4.14	0.98	2
		0.8	6.3	18.1	27.6	47.2			
9	أحاول ابتكار كلمات باللغة العربية حين لا أعلم الكلمات الصحيحة.	16	14	29	37	31	3.41	1.31	5
		12.6	11.0	22.8	29.1	24.4			
10	أحدد أهدافي بشكل كامل بحيث هدفي الأول والأخير هو "تعلمي اللغة العربية"	8	7	18	32	62	4.04	1.19	3
		6.3	5.5	14.2	25.2	48.8			
11	أستخدم الأشكال (دوائر – مربعات – خطوط) لتحديد الكلمات الجديدة، خلال دراسة النصوص العربية.	20	16	26	32	33	3.33	1.39	6
		15.7	12.6	20.5	25.2	26.0			
المتوسط							3.50		غالباً

من بيانات جدول (8) يتبين أن: متوسط استجابات أفراد العينة على **الاستراتيجيات فوق المعرفية** كان بمتوسط وقدره **(3.50)** (**غالباً**). ومنه نستنتج أنّ أفراد العينة موافقون في اعتمادهم على استراتيجيات فوق المعرفية كاستراتيجية مفضلة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. حيث جاءت عبارة: (**أتابع الأخطاء التي أقع بها كي أتجنبها مستقبلاً**)، بالمرتبة الأولى بمتوسط ومقداره **(4.44)**، ويعود ذلك إلى حرص الطلبة المتفوقين على تحديد نقاط الضعف لديهم ومعالجتها، فهم يهتمون بعملية التعلم ذاتها ويسعون للتطوير المستمر من خلال تجنب الأخطاء. من ثم كانت عبارة: (**حين لا أفهم معنى الكلمات التي أقرأوها، أو أسمعها، أحاول تخمين المعنى العام من خلال القرائن المحتملة أو الأدلة المتوفرة في السياق**)، بمتوسط ومقداره **(4.14)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يسعون دائماً للبحث في الكلمات التي لا يفهمون معناها، بطرقٍ متعددةٍ، حيث أنّ لديهم رغبة مستمرة بالتعلم. من ثم جاءت عبارة: (**أحدد أهدافي بشكل كامل بحيث هدفي الأول والأخير هو "تعلمي اللغة العربية"**) بمتوسط ومقداره **(4.04)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لديهم دافعٌ قوي نحو تعلم اللغة العربية، وأنهم يرون أهمية التخطيط الجيد للنجاح في تعلم اللغة، من ثم كانت عبارة: (**أبحث في التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع باللغة العربية**) بمتوسط ومقداره **(4.03)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يتعلمون اللغة العربية رغبةً منهم في إدماجها في حياتهم

اليومية. أخيراً جاءت بالمرتبة الأدنى عبارة: (**أستغل معرفتي لقواعد لغتي الأم واستفيد منها في تعلم الجمل الفعلية في اللغة العربية**) بمتوسط ومقداره **(3.14)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لا يجدون فائدة كبيرة من القواعد التي تعلموها في لغتهم الأم عند محاولة تطبيقها على اللغة العربية؛ للاختلافات بينهما، من ثم كانت عبارة: (**أعتمد على جدول زمني لتعلم عدد مفردات معين**) بمتوسط ومقداره **(3.04)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لا يعتمدون بدرجة كبيرة على جدول زمني لتعلم عدد مفردات معين؛ ربما لكونهم يكتسبون المفردات بصورة تلقائية، من ثم كانت عبارة: (**أربط ما بين النطق والتصورات الذهنية من لغتي الأم**) بمتوسط ومقداره **(2.91)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لا يميلون في تعلمهم في الربط بين النطق والتصورات الذهنية من لغتهم الأم؛ وقد يكون ذلك بسبب أنهم يرون أن هناك اختلاف شاسع بين اللغتين، أخيراً كانت عبارة: (**أدمج بين صوت كلمات أعرفها وكلمات من لغتي الأم**) بمتوسط ومقداره **(2.89)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يواجهون صعوبة في الاستفادة من المعارف السابقة للغتهم الأم عند محاولة تطبيقها والاستفادة منها في تعلم اللغة العربية؛ وقد يكون ذلك بسبب أنهم يرون أن هناك اختلاف شاسع بين اللغتين.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة علي (2020)؛ ودراسة (Radwan, 2011)، ودراسة القرعان ومقابلة (2022) ودراسة عبد اللاه (2009)، وذلك أنّ الاستراتيجيات فوق المعرفية تسهم بدور هام في تعلم اللغة العربية، إذ تعزز الاستراتيجيات الفوق معرفية الوعي بالذات وتحسين القدرة على التحكم في العواطف والمشاعر المرتبطة باللغة العربية وعملية التعلم. وممكن تفسير ذلك بأنّ الاستراتيجيات الفوق معرفية تساعد الطلاب على التعامل مع الضغوط النفسية والتحديات التي يواجهونها أثناء تعلم اللغة العربية؛ مما يساعد على تعزيز الثقة بالنفس والتفوّق في الدراسة.

المحور الثالث: استراتيجيات تعويضية.

الجدول (٩): التحليلات الوصفية لعبارات المحور الأول (الاستراتيجيات التعويضية)

م	الفقرات	1	2	3	4	5	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	N	n	n	n			
		%	%	%	%	%			
1	في حال لا أجد معنى الكلمات، أقوم باستخدام كلمات قريبة من نفس المعنى.	2	5	23	50	47	4.06	0.92	1
		1.6	3.9	18.1	39.4	37.0			
2	أعتمد على المخيلة من خلال تخيل صور المصطلحات في الذهن وربطها بحدث معين.	7	20	41	39	20	3.35	1.09	3
		5.5	15.7	32.3	30.7	15.7			
3	أجد تشابهاً في معاني بعض المصطلحات ذات التركيب الصوتي مع لغتي الأم.	11	41	40	25	10	2.85	1.08	7
		8.7	32.3	31.5	19.7	7.9			
4	أخمن معنى المفردات من خلال لغتي الأم.	11	37	32	32	15	3.02	1.17	5
		8.7	29.1	25.2	25.2	11.8			
5	أتوقع الكلمات التي قد يتحدث بها الناطق باللغة العربية.	4	9	43	52	19	3.57	0.93	2
		3.1	7.1	33.9	40.9	15.0			
6	أعتمد على ""سياق ولحاق"" النصوص لمحاولة فهم معاني الكلمات."	15	14	37	40	21	3.29	1.21	4
		11.8	11.0	29.1	31.5	16.5			
7	أطلع على النصوص العربية بدون الاستعانة بالقواميس المختصة.	11	42	28	35	11	2.94	1.14	6
		8.7	33.1	22.0	27.6	8.7			
	المتوسط						3.29		أحياناً

من بيانات الجدول (9) يتبين أن: متوسط استجابات أفراد العينة على **الاستراتيجيات التعويضية** كان بمتوسط وقدره **(3.29)** (**أحياناً**). ومنه نستنتج أنّ أفراد العينة محايدين في اعتمادهم

على الاستراتيجيات التعويضية كاستراتيجية مفضلة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. حيث جاءت بالمرتبة الأولى عبارة: (**في حال لا أجد معنى الكلمات، أقوم باستخدام كلمات قريبة من نفس المعنى**) بمتوسط ومقداره **(4.06)**، وقد يرجع ذلك إلى اعتماد الطلبة المتفوقين على معرفتهم اللغوية السابقة لاستنباط المعاني من السياق عند مواجهة كلمات غير مألوفة، مما يدل على مرونتهم اللغوية. من ثم كانت عبارة: (**أتوقع الكلمات التي قد يتحدث بها الناطق باللغة العربية**) بمتوسط ومقداره **(3.57)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يسعون إلى ربط اللغة العربية في كل مجالات حياتهم، وأنهم قد يرون أن التنبؤ طريقة جيدة لاكتساب اللغة، ثم كانت بالمرتبة قبل الأخيرة عبارة: (**أطلع على النصوص العربية بدون الاستعانة بالقواميس المختصة**) بمتوسط ومقداره **(2.94)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يحاولون تعلم النصوص العربية بالاعتماد على القواميس المختصة؛ وقد يرون أنه يساعدهم في عملية التعلم، أخيراً كانت عبارة: (**أجد تشابهاً في معاني بعض المصطلحات ذات التركيب الصوتي مع لغتي الأم**) بمتوسط ومقداره **(2.85)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يواجهون صعوبة في الاستفادة من المعارف التي تعلموها في لغتهم الأم عند محاولة تطبيقها على تعلم اللغة العربية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة حسان (2019)؛ ودراسة عبد اللاه (2009)، وذلك أنّ الاستراتيجيات التعويضية تعزز التواصل ومن قدرة المتعلم على تعبئة الفجوات اللغوية والتعبير عن أفكارهم بطريقة أكثر وضوحًا وفهمًا، وتعزز التفاعل اللغوي بين المتعلمين، وأنّها تشجعهم على استخدام اللغة العربية وتقديم مساهماتهم المتعلقة بالموضوعات المختلفة، فمن خلالها يتم تعزيز ممارسة اللغة وتحسن المهارات التواصلية.

المحور الرابع: استراتيجيات تذكرية.

الجدول (١٠): التحليلات الوصفية لعبارات المحور الرابع (الاستراتيجيات التذكرية)

م	الفقرات	1	2	3	4	5	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	N	n	n	n			
		%	%	%	%	%			
1	أقوم باستخدام قواميس للبحث عن معاني الكلمات.	4	4	21	39	59	4.4	1.01	1
		3.1	3.1	16.5	30.7	46.5			
2	أراجع المصطلحات التي تعلمتها بشكل يومي.	7	20	38	35	27	3.43	1.15	5
		5.5	15.7	29.9	27.6	21.3			
3	أقوم بتكرار الكلمات الجديدة عدة مرات قبل النوم	26	39	25	23	14	2.68	1.28	11
		20.5	30.7	19.7	18.1	11.0			
4	أعتمد على كتابة المصطلحات الجديدة على بطاقات وفي الوجه الآخر الشروح أو الرسومات الخاصة بها.	26	19	39	30	13	2.88	1.27	9
		20.5	15.0	30.7	23.6	10.2			
5	أحرص على تمثيل المصطلحات حركياً.	16	23	38	39	11	3.04	1.16	7
		12.6	18.1	29.9	30.7	7..8			
6	أعتمد على القوافي لتذكر المصطلحات الجديدة (تفاح ومفتاح)	26	25	40	22	14	2.78	1.26	10
		20.5	19.7	31.5	17.3	11.0			
7	أحرص على تسجيل الكلمات الجديدة في مذكراتي الشخصية.	5	12	24	35	51	3.90	1.15	2
		3.9	9.4	18.9	27.6	40.2			
8	استخدم المصطلحات الجديدة ضمن سياق جمل كي أقوم بحفظها.	2	7	32	53	33	3.85	0.92	3
		1.6	5.5	25.2	41.7	26.0			
9	أضيف الكلمات الجديدة إلى مجموعة المصطلحات ال3 التي تتشابه مع غيرها (مصطلحات تدل على ألقاب معينة، وكلمات تدل على الأشياء الشخصية).	9	24	52	32	10	3.07	1.02	6
		7.1	18.9	40.9	25.2	7.9			
10	أعد قوائم بالمصطلحات الجديدة ومدى علاقتها بالكلمات التي تعلمتها.	15	27	37	34	14	3.03	1.18	8
		11.8	21.3	29.1	26.8	11.0			
11	أقوم بتذكر الكلمات التي أتعلمها من خلال الكلمات التي تعلمتها سابقاً.	3	7	27	63	27	3.81	0.91	4
		2.4	5.5	21.3	49.6	21.3			
	المتوسط						3.35		أحياناً

من بيانات الجدول (10) يتبين أن: متوسط استجابات أفراد العينة على **الاستراتيجيات التذكرية** كان بمتوسط وقدره **(3.35)** (**أحياناً**). ومنه نستنتج أنّ أفراد العينة موافقين في اعتمادهم على الاستراتيجيات التذكرية كاستراتيجية مفضلة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. حيث جاءت بالمرتبة الأولى عبارة: (**أقوم باستخدام قواميس للبحث عن معاني الكلمات**)، بمتوسط ومقداره **(4.4)**، ويرجع ذلك إلى اهتمام الطلبة المتفوقين بالدقة في فهم المعاني، فهم يلجؤون إلى القواميس كمصدر موثوق لمعرفة المعاني بشكل صحيح. من ثم كانت عبارة: (**أحرص على تسجيل الكلمات الجديدة في مذكرتي الخاصة**) بمتوسط ومقداره **(3.90)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين حريصون على تعلم الكلمات الجديدة في اللغة العربية بنسبة عالية؛ ربما لأنهم يرون أن الكتابة وسيلة مناسبة لإبقاء أثر التعلم، من ثم كانت عبارة: (**أستخدم المصطلحات الجديدة ضمن سياق جمل كي أقوم بحفظها**)، بمتوسط ومقداره **(3.85)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يسعون لزيادة تعلمهم للغة العربية عبر تشكيل جمل تتضمن المصطلحات الجديدة، ربما لأنهم يرون أن حفظ المصطلحات الجديدة من خلال السياق أجدى من حفظها بشكل منفرد، من ثم كانت عبارة: (**أقوم بتذكر الكلمات التي أتعلمها من خلال الكلمات التي تعلمتها سابقاً**) بمتوسط ومقداره **(3.81)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يرون أهمية ربط الكلمات المتعلمة سابقاً مع الكلمات الجديدة؛ لأنها تزيد من قدرتهم على التذكر، ثم كانت عبارة: (**أعد قوائم بالمصطلحات الجديدة ومدى علاقتها بالكلمات التي تعلمتها**) بالدرجة الأدنى بمتوسط ومقداره **(3.03)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين لديهم اهتمام بتعلم مصطلحات جديدة وربطها فيما تعلموه سابقاً؛ لأنهم قد يرون أهمية كبيرة لاستخدام الربط في ترسيخ وفهم المصطلحات. من ثم عبارة: (**أعتمد على كتابة المصطلحات الجديدة على بطاقات وفي الوجه الآخر الشروح أو الرسومات الخاصة بها**) بمتوسط ومقداره **(2.88)**، ويمكن تفسير ذلك بأن القليل من الطلبة المتفوقين يلجؤون إلى الاعتماد على بطاقات الذاكرة كأحد الوسائل لتعلم الكلمات في اللغة العربية، ربما لأنهم لا يرون فائدة كبيرة من ذلك، من ثم كانت عبارة: (**أعتمد على القوافي لتذكر المصطلحات الجديدة (تفاح ومفتاح)**) بمتوسط ومقداره **(2.78)**، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد قليل من الطلبة المتفوقين يعتمدون على القوافي لتذكر المصطلحات الجديدة، وهو أمرٌ صعب، ولكن يقوي من تعلم اللغة العربية، أخيراً كانت عبارة: (**أقوم بتكرار الكلمات الجديدة عدة مرات قبل النوم**) بمتوسط ومقداره **(2.68)**، ويمكن تفسير ذلك بأن عدداً قليلاً جداً من الطلبة المتفوقين يقومون بتكرار الكلمات الجديدة عدة مرات قبل النوم، وقد يرجع ذلك إلى أن الغالبية من الطلبة المتفوقين لا يرون أهمية لذلك.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة علي (2020)؛ ودراسة التنقاري (2011)، وذلك أنّ الاستراتيجيات التذكرية تساعد على تخزين المعلومات بشكل فعال واسترجاعها بدقة عند الحاجة، فالطلاب لا بد من أن يتذكروا الكلمات والقواعد والتراكيب اللغوية وغيرها من المعلومات اللغوية الأساسية، والتي من خلالها يتم تطبيقها في اللغة العربية. ويمكن تفسير ذلك بأنّ الاستراتيجيات التذكرية تساعد على تحسين الذاكرة العاملة، وهي القدرة على تخزين المعلومات المؤقتة والعمل بها بفاعلية، وتعزز من التركيز والانتباه والتفوق في الدراسة.

المحور الخامس: استراتيجيات وجدانية.

الجدول (١١): التحليلات الوصفية لعبارات المحور الخامس (الاستراتيجيات الوجدانية)

رقم	الفقرات	1 n %	2 N %	3 n %	4 n %	5 n %	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أقوم بالاسترخاء حين تسيطر عليّ مشاعر القلق من تعلم اللغة العربية.	5 3.9	26 20.5	42 33.1	41 32.3	13 10.2	3.24	1.02	11
2	أقوم بتدوين مشاعري اليومية اتجاه تعلم العربية.	37 29.1	27 21.3	32 25.2	23 18.1	8 6.3	2.51	1.25	14
3	أفتح حوارا مع الآخرين للتحدث حول مسيرة تعليمي للغة العربية.	5 3.9	16 12.6	32 25.2	38 29.9	36 28.3	3.66	1.013	7
4	أكافئ ذاتي حين تحقيق الإنجاز في تعليم للغة العربية.	24 18.9	25 19.7	25 19.7	33 26.0	20 15.7	3.00	1.36	13
5	أقوم "بالتحفيز الذاتي" لتجاوز المواقف المحرجة التي قد أقع بها خلال التعلم.	8 6.3	15 11.8	37 29.1	30 23.6	37 29.1	3.57	1.20	9
6	أقوم بالتقرب من الأشخاص الذين أثق بهم، للحديث معهم حول ما يجول بذهني حول اللغة العربية.	2 1.6	10 7.9	32 25.2	34 26.8	49 38.6	3.92	1.04	4
7	أقوّم التقدم العام الذي أحرزه في مسيرة تعلمي للغة العربية.	9 7.1	15 11.8	35 27.6	38 29.9	30 23.0	3.51	1.18	10
8	أطلب من الآخرين أن يتحدثوا ببطيء كي أفهم الحديث.	12 9.4	25 19.7	39 30.7	23 18.1	28 22.0	3.23	1.26	12
9	أحاول طلب المساعدة من متحدثي اللغة العربية حين يلزم الأمر.	3 3.9	21 16.5	25 19.7	41 32.3	35 27.6	3.62	1.16	8
10	أبحث دوماً عمن يصحح أخطائي حين الحديث باللغة العربية.	2 1.6	15 11.8	28 22.0	34 26.3	48 37.8	3.87	1.09	6
11	أقوم بفتح أحاديث باللغة العربية مع الزملاء.	2 1.6	4 3.1	32 25.2	47 37.0	42 33.1	3.95	0.92	3
12	أبادر الآخرين بالتحدث معهم باللغة العربية.	2 1.6	5 3.9	27 21.3	48 37.8	45 35.4	4.01	0.93	2
13	حين التحدث مع أشخاص باللغة العربية، أحاول توقع ما قد يقوله بناءً على ما ذكره.	1 0.8	6 4.7	29 22.8	59 46.5	32 25.2	3.90	0.85	5
14	حين لا أعلم معاني الكلمات التي أذكرها أطلب من زملائي أن يخبروني بالمعنى الدقيق للكلمات.	1 0.8	11 8.7	14 11.0	38 29.9	63 49.6	4.18	0.99	1
	المتوسط						**3.58**		غالباً

من بيانات الجدول (11) يتبين أن: متوسط استجابات أفراد العينة على استراتيجيات وجدانية كان بمتوسط وقدره **(3.58)** (**غالباً**). ومنه نستنتج أنّ أفراد العينة موافقين في اعتمادهم على الاستراتيجيات الوجدانية كاستراتيجية مفضلة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. حيث جاءت بالمرتبة الأولى عبارة: (**حين لا أعلم معاني الكلمات التي أذكرها أطلب من زملائي أن يخبروني بالمعنى الدقيق للكلمات**) بمتوسط ومقداره **(4.18)**، ويدل ذلك على حرص الطلبة على الفهم الكامل وعدم الاكتفاء بالحفظ دون استيعاب، كما يشير إلى تفاعلهم مع بعضهم البعض في عملية التعلم؛ مما يدلل على أهمية استخدام التعلم التعاوني عند تعلم اللغة، من ثم كانت عبارة: (**أبادر الآخرين بالتحدث**

معهم باللغة العربية) بمتوسط ومقداره **(4.01)**، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد كبير من الطلبة المتفوقين يحاولون إدماج اللغة العربية في حياتهم اليومية؛ وربما يعود ذلك لأنهم يرون أهمية بالغة لممارسة اللغة في تعزيز مهاراتهم اللغوية، من ثم كانت عبارة: (**أقوم بفتح أحاديث باللغة العربية مع الزملاء)** بمتوسط ومقداره **(3.95)**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتفوقين يرغبون بزيادة تعلمهم للغة العربية حتى تصبح بمثل مستوى لغتهم الأم؛ وكذلك لأنهم يرون أهمية بالغة لممارسة اللغة في تعزيز مهاراتهم اللغوية، من ثم كانت عبارة: (**أقوم بالتقرب من الأشخاص الذين أثق بهم، للحديث معهم حول ما يجول بذهني حول اللغة العربية)** بمتوسط ومقداره **(3.92)**، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الطلبة المتفوقين يتحدثون مع الأشخاص الذين يثقون بهم فقط باللغة العربية؛ وذلك لحرصهم على الاكتساب الصحيح للغة، ثم كانت عبارة: (**أقوم بالتحفيز الذاتي لتجاوز المواقف المحرجة التي قد أقع بها خلال التعليم)** بمتوسط ومقداره **(3.57)**، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الطلبة المتفوقين لديهم إدراك لأهمية التحفيز الذاتي لتجاوز المواقف المحرجة وتقوية تعلم اللغة العربية، من ثم كانت عبارة: (**أقوِّم التقدم العام الذي أحرزه في مسيرة تعلمي للغة العربية)** بمتوسط ومقداره **(3.51)**، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد من الطلبة المتفوقين يقومون بإجراء تقويم لما قاموا بإنجازه في تعلم اللغة العربية بهدف معرفة المستوى اللغوي الذي وصلوا إليه، وبالتالي تعزيز عملية التعلم لديهم، من ثم كانت عبارة: (**أقوم بالاسترخاء حين تسيطر عليَّ مشاعر القلق من تعلم اللغة العربية)** بمتوسط ومقداره **(3.24)**، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد كبير من الطلبة المتفوقين يشعرون بالقلق عندما يتراجعوا في تعلم اللغة العربية، ويرون أن الاسترخاء وسيلة مناسبة لتجاوز هذا القلق، بالدرجة الأخيرة كانت عبارة: (**أطلب من الآخرين أن يتحدثوا ببطيء كي أفهم الحديث)** بمتوسط ومقداره **(3.23)**، ممكن أن يُفسر ذلك بأن العديد من الطلاب المتفوقين ليسوا بحاجة إلى أن يتحلى زملاؤهم ببطء عند التحدث باللغة العربية من أجل أن يستوعبوا معنى الكلمات، وهذا يشير إلى قدرتهم الطبيعية على فهم اللغة، ويدل أيضًا على مهارتهم المتقنة في مهارة الاستماع.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة بن سعيد وآخرون (2019)؛ ودراسة التنقاري (2011)، ودراسة القرعان ومقابلة (2022) ودراسة عبد اللاه (2009) ودراسة علي (2020)، وذلك أنّ الاستراتيجيات الوجدانية تساعد على تحسين الاستجابة العاطفية والانفعالية تجاه اللغة المدرسة، وبالتالي تعزز الرغبة في التعلم والارتباط العاطفي باللغة، ويفسر ذلك لكونها تحفز الانفعالات والمشاعر الموجهة نحو اللغة المدرسة، كتحفيز الفضول والحماس والاهتمام باللغة، كما تحفز الإيجابية والتفاؤل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لتحسين الارتباط العاطفي باللغة وزيادة الحماس للتعلم. وبالتالي يمكن ترتيب الاستراتيجيات كما في الجدول الآتي:

الجدول (١٢): المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات تعلم اللغة وترتيبها

الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الترتيب
استراتيجيات معرفية	3.36	**3**
استراتيجيات فوق معرفية	3.50	**2**
استراتيجيات تعويضية	3.29	**5**
استراتيجيات تذكرية	3.35	**4**
استراتيجيات وجدانية	3.58	**1**
الكلية	**3.41**	

من بيانات الجدول (12) نجد أنّ: (**الاستراتيجيات الوجدانية)** قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط وقدره **(3.58)**، من ثم جاءت: (**الاستراتيجيات فوق المعرفية)** بمتوسط وقدره **(3.50)**، وبعدها جاءت: (**الاستراتيجيات المعرفية)** بمتوسط وقدره **(3.36)**، ثم جاءت: (**الاستراتيجيات التذكرية)** بمتوسط وقدره **(3.35)**، أخيراً كانت: (**الاستراتيجيات التعويضية)** بمعدل وقدره **(3.29)**.

فالاستراتيجيات الوجدانية تعتبر أساس في تعلم اللغة؛ لكونها تسمح للمتعلم الشعور بالحماس والتفاؤل للتفاعل الإيجابي مع عملية التعلم، بالتالي يكون أكثر قدرة على التحدث والاستماع والقراءة والكتابة بطريقة أفضل، وكما تساعد الاستراتيجيات الوجدانية في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي والتعلم الذاتي وتحسين الثقة بالنفس وتقليل التوتر والقلق.

أما **الاستراتيجيات الفوق المعرفية** فهي تعمل على تحسين التفاعل مع النصوص اللغوية وتطوير مهارات الاستيعاب القرائي والاستماعي والكتابي والشفوي، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين النطق والتواصل بشكل عام.

بدورها **الاستراتيجيات المعرفية** تسهم في تطوير التفكير المنهجي والتحليلي والاستنتاجي والمقارنة بين اللغات والاهتمام بالتفاصيل والنماذج والأنماط اللغوية. وتعمل هذه الاستراتيجيات على تحسين مهارات الفهم والإنتاج اللغوي وتطوير المهارات اللغوية الأساسية وفي تحسين الأداء اللغوي وتطوير القدرة على التواصل اللغوي.

أمّا **الاستراتيجيات التذكرية** فتسهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والنطق، كما تساعد في تحسين الثقة بالنفس والتفكير الإيجابي حيال عملية التعلم.

في حين أنّ **الاستراتيجيات التعويضية** كانت آخر استراتيجية يلجأ لها الطالب لتعلم اللغة، حيث أنّه يستخدمها حين يكون غير قادر على فهم المقررات اللغوية بطريقة تقليدية واستخدام الاستراتيجيات الأخرى.

2- **السؤال الثاني: ما أكثر الاستراتيجيات استخداماً في تعلم اللغة لدى المستوى: (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم)؟**

الجدول (١٣): المتوسط الحسابي لاستراتيجيات تعلم اللغة (المعرفية، فوق المعرفية، التعويضية، التذكرية، والوجدانية) بالنسبة للمستوى اللغوي الذي يتمتع به الطالب (مبتدئ، متوسط، ومتقدم)

الاستراتيجية	المستوى								
	مبتدئ			متوسط			متقدم		
	الأول	الثاني	المتوسط	الثالث	الرابع	المتوسط	الخامس	السادس	المتوسط
الاستراتيجيات المعرفية	43.6667	39.8095	38.7381	37.3158	40.4286	38.8722	42.1892	41.6875	41.93835
الاستراتيجيات فوق المعرفية	40.1667	37.6905	38.9286	36.7895	42.5714	39.68045	38.9459	40.4375	39.6917
الاستراتيجيات التعويضية	26.6667	22.1905	24.4286	21.1579	23.5714	22.36465	23.7297	24.9375	24.3336
الاستراتيجيات التذكرية	38.0000	35.9048	36.9524	35.2105	37.8571	36.5338	36.6486	39.4375	38.04305
الاستراتيجيات الوجدانية	53.8333	50.1429	51.9881	48.1053	53.1429	50.6241	49.4595	52.3125	50.886
الكلية	**202.3333**	**185.7381**	**194.0357**	**178.5789**	**197.5714**	**188.07515**	**190.9730**	**198.8125**	**194.89275**

يوضح من بيانات الجدول (13) أن: متوسط الدرجات لخمسة أنواع مختلفة من الاستراتيجيات: المعرفية، وفوق المعرفية، والتعويضية، والتذكرية، والوجدانية. تشير النتائج إلى أنّ **الاستراتيجيات الوجدانية** هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً في تعلم اللغة في المستويات الثلاثة، بمتوسط حسابي وقدره **(51.9881)** في المستوى المبتدئ، و**(50.6241)** في المستوى المتوسط، و**(50.886)** في المستوى المتقدم. بينما كانت **الاستراتيجيات التعويضية** هي الأقل استخداماً في المستويات الثلاثة بمتوسط حسابي وقدره **(24.4286)** في المستوى المبتدئ، و**(22.36465)** في المستوى المتوسط، و**(24.3336)** في المستوى المتقدم.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة القرعان ومقابلة (2022) ودراسة عبد اللاه (2009) ودراسة علي (2020) في أن الاستراتيجيات الوجدانية وفوق المعرفية من أكثر الاستراتيجيات

فاعلية في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، ويعزى ذلك إلى دور هاتين الاستراتيجيتين في تحسين الدافعية والتفاعل الإيجابي مع اللغة. كما تتفق مع دراسة التنقاري (2011) ودراسة بن سعيد وآخرون (2019) في أهمية الاستراتيجيات المعرفية لتعزيز الوعي اللغوي وتنمية مهارات التفكير.

3- **السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمعدل؟**

بعد تفريغ البيانات تم حساب النتائج على برنامج SPSS وحساب تحليل التباين الأحادي، كانت النتائج كالآتي:

الجدول (١٤): استجابات الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمعدل

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	F	الدالة
معرفية	بين المجموعات	97.419	2	48.710	1.010	**0.367**
	ضمن المجموعات	5981.462	124	48.238		
	الإجمالي	6078.882	126			
فوق معرفية	بين المجموعات	55.517	2	27.759	514.	**0.599**
	ضمن المجموعات	6697.238	124	54.010		
	الإجمالي	6752.756	126			
تعويضية	بين المجموعات	31.379	2	15.689	897.	**0.410**
	ضمن المجموعات	2167.850	124	17.483		
	الإجمالي	2199.228	126			
تذكرية	بين المجموعات	165.686	2	82.843	1.390	**0.253**
	ضمن المجموعات	7390.424	124	59.600		
	الإجمالي	7556.110	126			
وجدانية	بين المجموعات	18.930	2	9.465	124.	**0.884**
	ضمن المجموعات	9491.007	124	76.540		
	الإجمالي	9509.937	126			
الكل	بين المجموعات	381.120	2	190.560	223.	**0.801**
	ضمن المجموعات	106044.235	124	855.195		
	الإجمالي	**106425.354**	**126**			

من خلال بيانات الجدول (14) يتبين أن: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (0.05) في استجابة الطلاب المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمعدل**. يتم تأكيد ذلك من خلال قيم الدالة (p-value) في كل المتغيرات المدروسة، حيث تتجاوز قيمها قيمة الثقة المحددة (0.05). وقد يعزى هذا إلى أن الطلبة المتفوقين الدارسين للغة العربية قادرين على التعلم بشكل سريع وفعال بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي العام، كذلك يمكن القول أن الاختلاف في المعدلات الأكاديمية بين الطلاب غير كافٍ لإنتاج فروق واضحة في الأداء اللغوي، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سيهارين وآخرون (Syahrin, et al., 2013)، حيث أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق في مستويات الطلبة الدارسين للغة وفقاً للمعدل الذي يتميز به الطالب. كما تتفق مع دراسة التنقاري (2010)، حيث أنّ كل دارس لديه مجموعة من الاستراتيجيات ويختار بينها بحسب ما يتلاءم مع احتياجاته، وبالتالي الذي يميّز الطلبة ليس المعدل بل الاستراتيجيات التي يتبعوها لتعلم اللغة العربية.

4- **السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمستوى اللغوي (المبتدئ، المتوسط، المتقدم)؟**

بعد تفريغ البيانات تم حساب النتائج على برنامج SPSS وحساب تحليل التباين الأحادي، كانت النتائج كالآتي:

الجدول (١٥): استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمستوى اللغوي

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	F	الدالة
معرفية	بين المجموعات	400.140	5	80.028	1.705	**0.138**
	ضمن المجموعات	5678.742	121	46.932		
	الإجمالي	6078.882	126			
فوق معرفية	بين المجموعات	280.245	5	56.049	1.048	**0.393**
	ضمن المجموعات	6472.511	121	53.492		
	الإجمالي	6752.756	126			
تعويضية	بين المجموعات	252.943	5	50.589	3.145	**0.011**
	ضمن المجموعات	1946.285	121	16.085		
	الإجمالي	2199.228	126			
تذكرية	بين المجموعات	208.106	5	41.621	685.	**0.635**
	ضمن المجموعات	7348.004	121	60.727		
	الإجمالي	7556.110	126			
وجدانية	بين المجموعات	314.688	5	62.938	828.	**0.532**
	ضمن المجموعات	9195.249	121	75.994		
	الإجمالي	9509.937	126			
الكل	بين المجموعات	5766.146	5	1153.229	1.386	**0.234**
	ضمن المجموعات	100659.209	121	831.894		
	الإجمالي	**106425.354**	**126**			

بناءً على النتائج المعروضة في الجدول (15)، يمكن ملاحظة أن: قيم الدالة (p-value) لجميع المتغيرات أعلى من (0.05). هذا يعني أنّه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطلاب المتفوقين في جميع المستويات اللغوية (المبتدئ، المتوسط، المتقدم)** بناءً على المتغيرات المدروسة. وقد يعزى هذا إلى أن المستوى اللغوي للطالب غير كافٍ لإظهار الفروق في الأداء التعليمي للغة، كذلك يمكن إضافة أنه قد تكون اللغة الأم هي ما قد يُكسِب الطالب مستوى من الإتقان والتفاعل مع تعلم اللغة، وهذا ما يتفق مع دراسة علي (2020)، حيث يميل الطلبة إلى استراتيجية فوق المعرفية التي تركز على استثمار المعرفة السابقة بلغتهم الأم ويستخدموها في تعلم اللغة العربية، كما يقومون بالتركيز على الأصوات العربية التي لا وجود لها في اللغة الإنكليزية. كما يمكن القول أن النظام التعليمي الذي يتبعه الطلبة يعتمد على اللغة العربية بشكل كبير، مما يجعلهم متمكنين من استخدامها بشكل فعال في الدراسة والتواصل، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة التميمي وروبينسون (Robinson, 2013 , and Al-Tamimi)، حيث أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق في استجابة الطلاب لتعلم اللغة تبعاً للمستوى اللغوي الذي ينتمي إليه الطالب.

٥- السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين معرفة الدارسين المتفوقين للغات أجنبية سابقة وبين استخدام استراتيجيات تعلم لغة أجنبية لاحقة (العربية في هذه الدراسة)؟

الجدول (١٦): المتوسطات الحسابية للغات الأجنبية التي يتقنها الدراسون المتفوقون (الفرنسية، الإنكليزية، أخرى)، واستراتيجيات تعلم اللغة (المعرفية، فوق المعرفية، التعويضية، التذكرية، والوجدانية)

اللغة التي تتقنها		معرفية	فوق معرفية	تعويضية	تذكرية	وجدانية
الفرنسية	المتوسط الحسابي	39.7619	37.4286	22.1905	34.9524	50.3810
	العينة	21	21	21	21	21
	الانحراف المعياري	7.33420	5.82728	4.37743	7.98421	6.14391
الإنكليزية	المتوسط الحسابي	40.3056	36.8611	22.7222	36.9722	50.1111
	العينة	36	36	36	36	36
	الانحراف المعياري	6.20976	7.80532	3.71569	8.69642	9.76225
أخرى	المتوسط الحسابي	40.9714	39.9429	23.6000	37.0286	50.2857
	العينة	70	70	70	70	70
	الانحراف المعياري	7.24913	7.30076	4.32854	7.18285	8.86148
المجموع	المتوسط الحسابي	40.5827	38.6535	23.1181	36.6693	50.2520
	العينة	127	127	127	127	127
	الانحراف المعياري	6.94587	7.32074	4.17782	7.74397	8.68767

بناءً على التحليل الإحصائي المقدم بالجدول (16) يتبين أن: **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معرفة الطلاب المتفوقين للغات الأجنبية سابقاً واستخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية في هذه الدراسة**. للتأكيد على هذه النتيجة تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

الجدول (١٧): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للغات الأجنبية التي يتقنها الدراسون المتفوقون (الفرنسية، الإنكليزية، أخرى)، واستراتيجيات تعلم اللغة (المعرفية، فوق المعرفية، التعويضية، التذكرية، والوجدانية)

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	F	الدالة
معرفية * اللغة التي تتقنها	بين المجموعات	27.491	2	13.745	282.	**0.755**
	ضمن المجموعات	6051.391	124	48.802		
	الإجمالي	6078.882	126			
فوق معرفية * اللغة التي تتقنها	بين المجموعات	263.536	2	131.768	2.518	**0.085**
	ضمن المجموعات	6489.220	124	52.332		
	الإجمالي	6752.756	126			
تعويضية * اللغة التي تتقنها	بين المجموعات	39.968	2	19.984	1.148	**0.321**
	ضمن المجموعات	2159.260	124	17.413		
	الإجمالي	2199.228	126			
تذكرية * اللغة التي تتقنها	بين المجموعات	74.243	2	37.121	615.	**0.542**
	ضمن المجموعات	7481.867	124	60.338		
	الإجمالي	7556.110	126			
وجدانية * اللغة التي تتقنها	بين المجموعات	1.143	2	572.	007.	**0.993**
	ضمن المجموعات	9508.794	124	76.684		
	الإجمالي	9509.937	126			

يوضح من الجدول (17) أنّ قيم (F) لجميع مستويات الكفاءة اللغوية ليست ذات دلالة إحصائية، حيث أنّ قيم (p) أكبر من (0.05). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بين الطلاب ذوي مستويات مختلفة من الكفاءة في اللغات الأجنبية. وهذا يتفق مع دراسة القرعان ومقابلة (2022)، كما تتفق مع دراسة التنقاري (2014)، التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين اللغة الأم والتفوق في تعلم اللغة العربية، وعدم وجود علاقة بين اللغة الأم والاستراتيجيات التعليمية المتبعة. كما تتفق مع دراسة علي (2020)، التي توصلت إلى أن هناك اختلافاً واضحاً بين اللغة الأم (الإنجليزية) واللغة العربية، وبالتالي لا يمكن الاستفادة من الاستراتيجيات المتبعة في تعلم اللغة الأم، عند تعلم اللغة العربية، ويمكن تفسير هذه النتائج في أنّه لكل لغة مجموعة من القواعد والمبادئ التي تختلف من لغة إلى أخرى، كما أنّ كل لغة ترتبط بثقافة المنطقة التي تتحدث بها، وبالتالي تتطلب معرفة ودراسة خاصة تختلف عن اللغات الأخرى.

مخلص نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق نجد أن أهم نتائج الدراسة كانت:

١. تشير التحليلات الوصفية إلى أنّ الاستراتيجيات الوجدانية قد جاءت بالمرتبة الأولى كأكثر الاستراتيجيات استخداماً من قِبَل الطلبة لتعلم اللغة، بمتوسط وقدره (3.58)، من ثم تلاها كل من الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات التذكرية، وأخيراً الاستراتيجيات التعويضية.
٢. تشير التحليلات الوصفية إلى أنّ الاستراتيجيات الوجدانية هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً في تعلم اللغة في المستويات الثلاثة، بمتوسط حسابي وقدره (51.9881) في المستوى المبتدئ، و (50.6241) في المستوى المتوسط، و (50.886) في المستوى المتقدم. بينما كانت الاستراتيجيات التعويضية هي الأقل استخداماً في المستويات الثلاثة بمتوسط حسابي وقدره (24.4286) في المستوى المبتدئ، و(22.36465) في المستوى المتوسط، و(24.3336) في المستوى المتقدم.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمعدل.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابة الطلبة المتفوقين في جميع المستويات اللغوية تبعاً للمستوى اللغوي (المبتدئ، المتوسط، المتقدم).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين معرفة الدارسين المتفوقين للغات أجنبية سابقة وبين استخدام استراتيجيات تعلم لغة أجنبية لاحقة (العربية في هذه الدراسة).

توصيات الدراسة:

بعد استعراض النتائج السابقة توصي الدراسة:

١. تشجيع الطلبة على استخدام مزيج متنوع من الاستراتيجيات لتحسين تعلم اللغة العربية.
٢. تدريب الطلبة على الاستراتيجيات الوجدانية وفوق المعرفية لما لها من أثر كبير في تحسين تعلم اللغة.
٣. تعزيز استخدام استراتيجيات التعلم الوجداني في تعلم اللغة، حيث تظهر النتائج أنّها الاستراتيجية الأكثر استخداماً من قِبَل الطلبة المتفوقين.
٤. تشجيع الطلبة على استخدام هذه الاستراتيجيات من خلال توفير الدعم والتوجيه المناسبين وتعزيز الوعي بفوائدها.
٥. توجيه وتدريب الطلبة على استخدام الاستراتيجيات التعويضية في المستويات المبتدئة والمتوسطة والمتقدمة.
٦. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية حول كيفية تشجيع الطلبة على استخدام الاستراتيجيات المتنوعة.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء المزيد من البحوث حول أثر العوامل الديموغرافية الأخرى كالجنس والعمر على اختيار الاستراتيجيات.
٢. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات تعلم اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.
٣. إجراء دراسات حول دور استراتيجيات تعلم اللغة في تحسين عملية التعلم لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
٤. إجراء دراسة لبناء تصور مقترح لإدراج استراتيجيات تعلم اللغة في برامج تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بن سعيد، توفيق بن إسماعيل، وفانديج، أمير تانونج ساك، وسعد، محمد صبري شهرير. (2019). استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا تكرين شطر فطاني بدولة تايلاند. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 51، 20-31.

بنت حاج داود، ندوة. (2011). استخدام استراتيجيات التعلم لدى الجامعيين الناطقين بغير اللغة العربية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2، 135-146.

التنقاري، صالح محجوب محمد. (2010). استراتيجيات تعلم اللغة العربية الثانية: مهارة القراءة العربية نموذجاً. العربية لناطقين بغيرها – جامعة أفريقيا العالمية، 9، 107-140.

التنقاري، صالح محجوب محمد. (2011). استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2 (1)، 38 – 54.

التنقاري، صالح محجوب محمد. (2014). استراتيجيات متعلم اللغة البارع من وجهة نظر متعلمي العربية لأغراض أكاديمية. بحوث ودراسات، 28 (36)، 96 – 124.

جوارنه، حنين، والحوامدة، محمد. (2022). الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيّات القراءة لدى متعلّمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها. دراسات – العلوم التربوية، 49)2(، 138-149.

الحجوري، صالح عياد، والجراح، محمد إبراهيم. (2016). إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ((ACTFL دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات. مجلة الأثر، 25، 83-105.

الخديدي، بنت عيد عهود. (2022). المشكلات الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها (دراسة تطبيقية على طالبات المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى). حولية كلية اللغة العربية بجرجا، 26 (3(،2915-2960.

درماواتي، رضا. (2020). الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*،6(6) ،58-47 ..

الدليمي، عصام حسن، وصالح، علي عبد الرحيم. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع.

الشاطر، غسان حسن. (2015). تعليم العربية لغير الناطقين بها: بين ثلاثة نماذج. المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الرؤى والتجارب). إيثار – تركيا، 543 – 556.

عبد اللاه، نايل. (2009). أثر استخدام المعلمين استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية على كفاية الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية. بورسعيد، 5 (5)، 80-106.

علي، محمود الشرقاوي إبراهيم. (2020). استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين باللغة الإنكليزية: دراسة تطبيقية. مجلة البحث العلمي في الآداب – جامعة عين شمس، 3 (21)، 296-346.

العبدان، عبد الرحمن عبد العزيز، والدويش، راشد بن عبد الرحمن. (1998). استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، 11 (17)، 169-219.

العتيبي، فطيم جميل. (2021). استراتيجية الحوار التعليمي ودوره في تعليم العربية لغير الناطقين بها، دراسة تطبيقية على طالبات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى (القسم النظري). حولية كلية اللغة العربية بجرجا، 25(12)، 12683-12717.

عثمان، عائشة إبراهيم أحمد، وسوركتى، حسن منصور أحمد، وإدرييس، عثمان إبراهيم يحي. (2019). تسير النحو لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيره. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 20 (1)، 170-183.

علي، أحمد رمضان محمد. (2015). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. دراسات تربوية ونفسية - كلية التربية بالزقازيق، 30 (88)، 13-72.

علي، محمود الشرقاوي إبراهيم. (2020). استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين باللغة الإنكليزية: دراسة تطبيقية. مجلة البحث العلمي في الآداب، 3 (21)، 296-348.

القرعان، ناهد حابس محمد، ومقابلة، نصر محمد خليفة. (2022). استراتيجيات تعلم مهارة التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

محمدي، دانش، وإسماعيلي، سجاد. (2021). دراسة تقويمية في المصادر النظرية لمادة "أساليب تدريس الاستماع والمحادثة" في مرحلة الماجستير تعليم اللغة العربية. بحوث في اللغة العربية، 25 (13)، 129-144.

ميخائيل، ماجدة بباوى. (2021). أساليب التفكير الدافعي السائدة في ضوء نظرية العقل الدافعي والنوع لدى الطلبة المتفوقين عقليًا بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، 31 (4)، 271-309.

حسان، محمد. (2019). استكشاف استخدام استراتيجيات التعلم لمهارة الكلام لدى طلبة اللغة العربية بالجامعة. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, 5(5), 91-103.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alhaysony, M. (2017). Language learning strategies use by Saudi EFL students: the effect of duration of English language study and gender. Theory & Practice in Language Studies, 7(1), 18-28.

Alkubaidi, M. A. (2014). The Relationship between Saudi English Major University Students' Writing Performance and Their Learning Style and Strategy Use. English Language Teaching, 7(4), 83-95.

Broch, H. Y. (2019). Arabic language-learning strategy preferences among undergraduate students. Studies in Second Language Learning and Teaching, 9(2), 351-377.

Hamidin, N. M. (2015). Effective technique of teaching and learning Arabic language in the classroom: A case study in selected national religious secondary schools (SMKA) in Selangor. In International Conference on Language, Literature, Culture and Education. Selangor: Kolej Universiti Islam Antar Bangsa.

Radwan, A. A. (2011). Effects of L2 proficiency and gender on choice of language learning strategies by university students majoring in English. Asian EFL Journal, 13(1), 114-162.

Al-Tamimi, A., & Robinson, P. (2013). "The effect of proficiency on the processing of different types of dependencies by heritage speakers of Arabic". *Bilingualism: Language and Cognition*, 16(3), 645-662.

Syahrin, S., Algryani, A., & Irudayasamy, J. (2023). An interplay of communities of practice and multiliteracies framework: A case study of the uses and practices of English literacy in Oman. International Journal of Society, Culture & Language, 11(1), 189-202.